

المقدمة:

تعتبر المسكوكات الإسلامية من أهم الوثائق التي تمدنا بمعلومات صادقة ودقيقة، وتساعدنا في دراسة التاريخ الإسلامي من جميع جوانبه الدينية، والسياسية، والاقتصادية، وتعكس لنا بصدق مدى ما وصلت إليه الدول الإسلامية من رقي وتقدم. إن النقود الإسلامية بما تحمله من أسماء الخلفاء والملوك والسلطين إضافة إلى سنوات السك المدونة عليها، تساعدنا على تصحيح العديد من الهفوات، وسد الثغرات في لوائح تسلسل الأسر الحاكمة لمعظم الدول الإسلامية في عصورها المختلفة، كذلك ضبط فترات حكمها بكل دقة ووضوح.

ويمكننا من خلال أسماء مدن السك الواردة على النقود الإسلامية معرفة مدى امتداد النفوذ السياسي لكل دولة، ولكل حاكم بعينه، إضافة إلى ذلك فإن المسكوكات العربية الإسلامية باختلاف أنواعها تعد أهم مصدر لدراسة وتتبع مراحل تطور الخط العربي خلال العصور الإسلامية، لا سيما وأن السكة إحدى شارات الملك الثلاث (السكة، الدعاء للخليفة أو السلطان في الخطب على المنابر، نقش اسمه على الطراز) وبالتالي فهي تفيدنا بمعرفة نوعية الخط الرسمي المعتمد من لدن ديوان الخلافة أو السلطنة أو نحوهما، كذلك فإن المسكوكات الإسلامية تساعدنا على دراسة تطور العناصر الزخرفية؛ هندسية كانت أم نباتية، إضافة إلى الرسوم الآدمية والحيوانية.

من هنا بدأ الاهتمام بدراسة النقود بصفة عامة والإسلامية بشكل خاص منذ نهاية القرن الثامن عشر، وظهر نتيجة لهذا الاهتمام الكبير العديد من الدراسات المتخصصة، وأضحى هذا العلم من العلوم الأساسية التي تركز عليها معظم الدراسات التي تتناول مختلف أوجه الحياة البشرية. وغدا علم النميات - وهو العلم الذي يبحث في النقود، والأنواط، والأوسمة والأختام، والأوزان - له رواده الذين أبدعوا في إبرازه، وتدعيم أركانه، وتسهيل العقبات أمام عشاقه وهم أكثر. فمنهم من بذل المال والجهد لجمع مادته وهي العملات، ومنهم من اختص بصيانتها وفهرستها وحفظها في أوعية خاصة بها، ومنهم من قضى وقته في دراستها، ومعرفة ما تحمله من خفايا التاريخ، ومنهم من ذهب لإشباع هوايته باقتنائها أو الاتجار بها، أو إقامة المعارض لها، إضافة إلى ذلك فإن الاهتمام لم يقتصر على الأفراد فحسب بل تعداه للعديد من الجهات العلمية والبحثية والجهات ذات الاختصاص بالنقود كالبنوك المركزية، وذلك بتكوين مجموعات من

المسكوكات وإبراز أهميتها بدراستها، ونشرها، وعرضها، ناهيك عن ظهور العديد من الجمعيات والأندية المختصة بعلم النميات والتي يزيد عمر بعضها عن مائة عام.

استمر ظهور الدراسات والمصنفات المتخصصة بالنقود الإسلامية طيلة القرن التاسع عشر الميلادي، وأدرك علماء الغرب أهمية هذا العلم، فظهرت الكثير من الدراسات والمصنفات التي عنيت بمجموعات المتاحف ومراكز البحث، إضافة إلى الأبحاث الدقيقة التي اهتمت بدراسة نقود العديد من الأسر الحاكمة على امتداد رقعة الدولة الإسلامية، لذلك فإنه يسجل لهؤلاء العلماء والباحثين الغربيين فضل السبق في إنشاء هذا العلم وإبراز أهميته، وفتح الباب للباحثين من بعدهم.

يسجل التاريخ أن أول دار إسلامية لسك النقود في شبة الجزيرة العربية كانت في عُمان وتعود لسنة ٨١ هـ الموافق ٧٠٠م، حيث تم ضرب أول قطعة نقدية حملت اسم عُمان وهي درهم فضي وكان الدرهم الأموي الفضي في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان حيث يعد سبقاً هاماً لعُمان في مجال المسكوكات، كما أن أول قطعة نحاسية معروفة تحمل اسم صحرار تعود لسنة ١٤١ هـ صدرت باسم والي صحرار روح بن حاتم.

وتعرض هذه الورقة لأهم المجموعات النقدية والكنوز التي عثر عليها في السلطنة من حيث أقدمية العثور عليها، وتمييز اللثام للمرة الأولى عن كنوز المنجولة وبهلا وينقل وبعض الدنانير الفريدة التي أهديت للوزارة أو تم العثور عليها في نواح شتى من سلطنة عمان.

كما تطمح الورقة الى جذب الانتباه لضرورة الالتفات والعناية بالمجموعات النقدية المحفوظة بالدائرة والاهتمام بعمليات الفهرسة والصيانة والحفظ بالطريقة المثلى ودعوة المهتمين والباحثين الى دراستها ونشرها.

كنز سناو:

في سبتمبر عام ١٩٧٩م عثر على آنية فخارية من الفترة الساسانية الإسلامية تحتوي على ٩٦٢ قطعة من العملات الفضية. وقد أمكن التعرف على هذه القطع النقدية على أنها قطع ساسانية وإسلامية قديمة؛ وتؤرخ القطع الساسانية إلى فترة هرمل الرابع - كسرى الثاني (٥٨٩ - ٦٢٣م)، إضافة إلى قطعتين ساسانيتين إسلاميتين تعودان إلى سنة ٤٨هـ، أما أحدث قطعة نقدية في المجموعة فهي درهم عباسي يعود لعهد الخليفة المعتصم ٢٢٦هـ.



ان الامر الاكثر اهمية بالنسبة لعمان في هذا الكنز هو وجود قطعتين فضيتين صغيرتين لا تحملان اسماء لدور أو سنين الضرب، بل يظهر عليهما شعار “لا حكم إلا لله”.

(دوران ١٩٩٠ : ١٩). ويفترض دوران أن هاتين القطعتين قد سكتا في عمان وذلك لأن الإمامة الاباضية كانت راسخة الجذور في المنطقة في ذلك الزمن، وليس هناك سبب معروف يمنع الإمام الاباضي من سك النقود المعدنية. إن وزن الدراهم الفضية في اليمن كان اقل كثيرا من وزن النقود المعدنية العباسية المعاصرة، ومن المحتمل أن نقصا مماثلا في كمية المعدن الثمين في عمان قد كان له أثر في اختيار قطعة معدنية خفيفة الوزن للإصدار المحلي. وإذا كانت هذه القطع من أصل عماني، فمن المحتمل إن تكون ضربت بأمر الإمام غسان بن عبدالله (١٩٢-٢٠٨هـ/٨٠٧ - ٨٤٠م) أو خلفه عبد الملك بن حميد (٢٠٨-٢٢٦هـ/٨٢٤-٨٤٠م).

قد يكون الهدف من صنع هذه النقود المعدنية الخفيفة الوزن هو استخدامها كعملة محلية لدعم الدراهم الكاملة الوزن والتي كانت العملة الدولية في ذلك العصر. (دوران ١٩٩٠ : ٢١).

المرجع: (روبرت دوران، تاريخ النقود في سلطنة عمان، منشورات البنك المركزي العماني، د.ط، مسقط، ١٩٩٠، ص ١٩).

كنز الملتقى:

في نوفمبر عام ١٩٩١م عثر أحد المواطنين ببلدة الملتقى بولاية صحار أثناء قيامه بأعمال الحراثة بمزرعته على كومة ملتصقة من الدراهم الفضية. وقد أرسلت هذه الدراهم الى المتحف البريطاني للتنظيف والدراسة. وقد أمكن التعرف على هذه القطع النقدية على انها قطع ساسانية واسلامية قديمة؛ وتعود أقدم قطعة في الكنز الى فترة هرمز الرابع (٥٧٨ - ٥٩٠ م)، اما أحدث قطعة نقدية في المجموعة فهي درهم عباسي يعود لعهد الخليفة الواثق ٢٣١هـ. (د. ب ورتر ٢٠٠٣: ١).

يحتوي الكنز على ٤٠٥ درهم فضي هي على النحو التالي:

١٦ درهما ساسانيا وساسانيا عربيا.

٢٣ درهما أمويا.

٢٠٦ درهما عباسيا.

١٦٠ درهما من دراهم الثوار المناهضين لحكم الامويين والتي تحمل شعار: "لا حكم الا لله" والتي بدأ بضربها الضحاك بن قيس الحروري في العراق عام ١٢٨هـ ضد حكم بني أمية.

(د. فينيشيا بورتر، كنز صحار، ترجمة : رحمة الفارسي، تقرير غير منشور محفوظ بمكتبة دائرة التنقيب والدراسات الاثرية بوزارة التراث والثقافة، مسقط، ٢٠٠٣م، ص ١).

كنز الوقبة:

في عام ٢٠٠٥م وأثناء قيام أحد النساء برعي أغنامها فوق أحد الجبال ببلدة الوقبة بولاية ينقل عثرت بالصدفة على انية من الحجر الصابوني مغطاة بقاعدة جرة مزججة بداخلها تحتوي على ٤٠٩ درهما فضيا.

أقدم قطعة في الكنز هي درهم ساساني عربي من ضرب الحجاج بن يوسف الثقفي بأردشيرخره سنة ٧٦هـ، وأحدث قطعة درهم عباسي يعود للخليفة المقتدر بالله ضرب بالبصرة عام ٣١٤هـ.



ويضم الكنز دراهما ساسانية عربية وأموية وعباسية وصفارية وسامانية وأغلبية وطولونية وساجية ودرهم بنو سامة احمد بن هلال وعبد الحليم بن ابراهيم.

أهم القطع في الكنز:

١- درهم الحجاج بن يوسف من ضرب اردشيرخره سنة ٧٨هـ.
درهم ساساني عربي يبلغ وزنه ٢,٥ جم وقطره ٢٥ مم. واما مآثراته فهي على النحو التالي:



الوجه:

سمامة خسرو الثاني

امام الصورة: الحجاج بن يوسف بالعربية

خلف الصورة: الدعاء بازدهار الملك بالفهلوية

الحاشية: بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله

الظهر:

موقد النار المقدسة وبجانبه الحارسان

مدينة الضرب: اردشيرخره والتاريخ ٧٨ بالفهلوية.

الحجاج بن يوسف الثقفي كان يد الخليفة عبد الملك بن مروان في القضاء على أولاد الزبير، وعينه الخليفة واليا على البصرة والكوفة. وقد كانت له سلطة كبيرة على أقاليم المشرق.



١٩١- درهم زيادة الله بدون دار ضرب سنة ٢٠٢ هـ.
درهم أغلبي يبلغ وزنه ٢,٩ جم وقطره ٢٣ مم. واما
مأثوراته فهي على النحو التالي:
الوجه:

المركز: لا إله الا /الله وحده/ لا شريك له /خطاب
الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون
الظهر:

المركز: غلب/الله/محمد/رسول/الله/ زيادة الله
الهامش: ضرب هذا الدرهم سنة اثنين ومائتين.
زيادة الله (أبو محمد) بن إبراهيم بن الأغلب رابع الأغلبية أصحاب إفريقية
(٢٠١-٢٢٣ هـ)، اضطربت البلاد عليه، فكثر الفتن، ثم قوي أمره وأنجده
قبائل البربر، فجهز أسطولا عظيما سنة ٢١٢ هـ وسيره إلى جزيرة صقلية،
فاستولى على معظم حصونها، بنى سور مدينة سوسة.

٩٠- درهم نادر من ضرب محمد بن زيد بمدينة أمل سنة ٢٨٢ هـ.
درهم علوي يبلغ وزنه ٢,٨ جم وقطره ٢٥ مم. واما مأثوراته فهي على النحو
التالي:



الوجه:
المركز: لا إله الا /الله وحده/ لا شريك له /الداعي الى
الحق

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أمل سنة اثنين وثمانين
ومائتين
الهامش الخارجي: قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترب
حسنة نرد له فيها حسنا
الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/محمد بن زيد
الهامش: اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير.

محمد بن زيد العلوي أمير طبرستان والديلم. قتل عام ٢٨٧ هـ اثناء قتاله مع
الساماني اسماعيل بن احمد بعد استيلاء اسماعيل على طبرستان.

٨٨- درهم نادر لبدر مولى المعتضد/ بدون دار ضرب سنة ٢٨٦هـ.
درهم عباسي يبلغ وزنه ٢,٦ جم وقطره ٢٤ مم. واما مآثوراته فهي على النحو
التالي:



الوجه:
المركز: لله/المعتضد /بالله
الهامش الداخلي: لا إله إلا الله محمد
رسول الله
الهامش الخارجي: بدر مولى المعتضد بالله
الظهر:

المركز: امير/المؤ/منين
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب سنة ست وثمانين ومائتين
الهامش الخارجي: بدر مولى المعتضد بالله.

بدر المعتضدي: مملوك تركي من ممالك المتوكل على الله خدمه وخدم من أعقبه
من الخلفاء حتى المعتضد، فأختص بخدمته وأرتفع الى رتبة القيادة.

٢- درهم نادر ليوسف بن ديوداد من ضرب بردعة سنة ٢٨٩هـ.
درهم ساجي يبلغ وزنه ٣,٣ جم وقطره ٢٣ مم. واما مآثوراته فهي على النحو
التالي:



المركز: لا إله إلا /الله وحده/لا شريك له/يوسف بن ديوداد
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم ببردعة سنة تسع
وثمانين ومائتين.
الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمنذ يفرح
المؤمنون بنصر الله
الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/المكتفي بالله
الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.
يوسف بن ديوداد هو أخو محمد ابو الساج بن ديوداد مؤسس الدولة الساجية في
أذربيجان وأرمينية.
تقع بردعة بأذربيجان.

٩٢- درهم لهارون بن خمارويه من ضرب مصر سنة ٢٩٠هـ.
درهم طولوني يبلغ وزنه ٢,٨ جم وقطره ٢٥ مم. واما مآثوراته فهي على النحو
التالي:



الوجه:
المركز: لا إله الا /الله وحده/ لا شريك له
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة
تسعين ومائتين.
الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمنذ
يفرح المؤمنون بنصر الله
الظهر:

المركز: لله /محمد/ رسول /الله/ المكتفي بالله/ هارون بن خمارويه
الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.
هارون بن خمارويه حكم مصر من (٢٨٤ - ٢٩١هـ) وهو حفيد احمد بن طولون
مؤسس الدولة الطولونية في مصر من (٢٥٤ - ٢٩٢هـ).

١٦- درهم نادر لطاهر بن محمد من ضرب عمان سنة ٢٩٤هـ.
درهم صفاري يبلغ وزنه ٣,٢ جم وقطره ٢٧ مم. واما مآثوراته فهي على النحو
التالي:



الوجه:
المركز: لا إله الا /الله وحده/ لا شريك له
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة أربع وتسعين ومائتين

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/المكتفي بالله/طاهر بن محمد

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون

هناك ٣ دراهم اخرى تتشابه مع هذا الدرهم يحتويها الكنز تضاف الى الدرهم
الوحيد في العالم والمحفوظ بجامعة تيوبنجن والمؤرخ بهذا التاريخ.

تأسست دولة الصفاريين على يد يعقوب بن الليث الصفار في سجستان شرقي
إيران سنة ٢٥٤هـ ايام الخليفة المعتمد على الله وأخيه الموفق اللذان كانا
مشغولان بمحاربة الزنج.

طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث ورث حكم الدولة الصفارية في شرقي إيران
وقد زال حكمه على فارس سنة ٢٩٠هـ على يد السامانيين، لكنه عاد وهاجم
فارس مع مولى جده سبكري واستوليا عليها سنة ٢٩٣هـ. ويبدو ان طاهر غامر
بعد ان تملك فارس فأتى الى عمان وسيطر عليها سنة ٢٩٤هـ.

٤- درهم نادر لمحمد بن هرمز من ضرب مدينة بلخ سنة ٢٩٩هـ.
يبلغ وزن الدرهم ٣,٢ جم وقطره ٢٣ مم. واما مآثوراته فهي على النحو التالي:
الوجه:



المركز: لا إله الا الله وحده/لا شريك له/القدرة لله
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة بلخ سنة
تسع وتسعين ومائتين

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/المقتدر بالله/محمد بن هرمز

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.

محمد بن هرمز ثائر صفاري استولى على سجستان وزرنج وبلخ.

٢٨- درهم احمد بن هلال من ضرب عمان سنة ٣٠١هـ.
درهم سامي يبلغ وزنه ٢,٨ جم وقطره ٢٧ مم.



واما مآثوراته فهي على النحو التالي:

الوجه:

المركز: لا إله الا الله وحده/لا شريك له /احمد

بن هلال

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة احدى وثلاثمائة

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/المقتدر بالله

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

بنو سامية: اسرة نزارية ظهر منها على مسرح السياسة الفضل بن الحواري والذي خرج على الامام عزان بن تميم نصرة لمقتل القاضي موسى بن موسى. يذكر ابن الجوزي (المنتظم /ج ٦) انه في سنة ٣٠٥ هـ ورد على الخليفة المقتدر هدايا جليلة من احمد بن هلال صاحب عمان وفيها انواع الطيب ورماح وطرائف.

٤٤- درهم عبد الحليم بن ابراهيم من ضرب عمان سنة ٣١٣ هـ.

درهم سامي يبلغ وزنه ٣,٣ جم وقطره ٢٨ مم. واما مآثوراته فهي على النحو التالي:

الوجه:



المركز: لا إله الا /الله وحده/لا شريك له /عبد الحليم بن ابراهيم

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمنذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الظهر:

المركز: لله/محمد/رسول/الله/المقتدر بالله

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

كنز المنيجلة:

في عام ١٩٩٩م عثر اطفال اثناء لعبهم بأحد الأودية ببلدة المنيجلة بجعلان بني
بو حسن على جرة فخارية تحتوي على ٦٧٨ قطعة من الدراهم الفضية الكاملة
واجزاء من انصاف وارباع الدراهم.
يضم الكنز دراهما ساسانية وساسانية عربية وعباسية وبويهية وسامانية ووجيهية
ورسية وأخشيديية وقرمطية وحمدانية وطاهرية ودراهم امراء عثر ودراهم احمد
بن هلال من بني سامة.

أهم القطع في الكنز:

١٣٤- درهم وجيهي نادر جدا/ يوسف بن وجيه ومحمد بن يوسف
/عمان/٣٣١هـ.

يبلغ وزن هذا الدرهم جم وقطره مم .
مأثورات الدرهم:



الوجه:

المركز: لا إله الا الله وحده/ لا شريك له

/ يوسف بن وجيه /محمد بن يوسف

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا

الدرهم بعمان سنة احدى وثلاثين

وثلاثمائة

الهامش الخارجي: لله الامر من قبل ومن بعد ويؤمنذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر:

المركز: لله/محمد/ رسول الله/المتقي لله

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون

تأسست دولة بنو وجيه في عمان على يد يوسف بن وجيه سنة ٣١٧هـ بعد زوال
حكم بني سامة مباشرة. بعد هزيمة يوسف في البصرة ٣٣٢هـ ثار عليه مولاه نافع
وملك البلاد منه لكن محمد بن يوسف اخضعها لحكمه سنة ٢٣٣هـ.

٥٢٨- درهم وجيهي فريد /عمر بن محمد / عمان/٣٥٨ هـ.

يبلغ وزن هذا الدرهم ٣,٣ جم وقطره ٢٧مم، ويعتبر هذا الدرهم من نواذر الدراهم التي سكنت في المنطقة، وترجع أهميته كونه سك بعمان ولكون يحمل اسم كبير البيت البويهى وكذلك اسم حاكم فارس وكنيته بالاضافة الى لقب اعضاء مجلس الحكم القرمطي الستة والذين عرفوا بالسادة الرؤساء والاهم من ذلك هو وجود اسم حاكم محلي ذكر على الدرهم وهو عمر بن محمد لا يعرف من هو عمر بن محمد هذا ولكن يحتمل ان يكون ابنا لمحمد بن يوسف وقد تولى حكم عمان بعد عمه عمر بن يوسف (اخر قطعة نقدية مضروبة بأسمه دينار سنة ٣٥٠هـ).



مأثورات الدرهم:

الوجه:

المركز: لا إله الا الله وحده لا شريك له/ركن الدولة ابو علي/عضد الدولة ابوشجاع/ع

الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الظهر

المركز: لله/محمد رسول الله/صلى الله عليه وسلم/المطيع لله/السادة/عمر بن محمد

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

١٥٥- درهم قرمطي نادر جدا/حلاج بن حاتم/عمان/٣٦١هـ.

يبلغ وزن هذا الدرهم ٢,٨ جم وقطره ٢٣مم.

مأثورات الدرهم:

الوجه:

المركز: لا إله الا الله /وحده لا شريك له /ركن الدولة /ابو علي /عضد الدولة/ ابو شجاع

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعمان سنة احدى وستين وثلاثمائة
الظهر:

المركز: لله/محمد رسول الله/ صلى الله عليه وسلم /المطيع لله/السادة/حلاج بن
حاتم
الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.



القرامطة طائفة شيعية إسماعيلية عاشت في شرق شبه الجزيرة العربية أشهر ما
عرف عنهم قيامهم بثورة ضد الخلافة العباسية سنتي ٢٧٨هـ، ٢٧٩هـ، مما أدى
إلى الكثير من الاضطرابات، منها سرقة الحجر الأسود من مكة المكرمة.
يحتمل ان يكون حلاج بن حاتم والي القرامطة على عمان في فترة احتلالهم لها
عام ٣٥٥هـ.

٩٤- درهم امراء عثر/الامير ابو علي محمد بن القاسم/ عثر/٣٦١هـ.
يبلغ وزن هذا الدرهم ١,٩ جم وقطره ٢٧مم،
مأثورات الدرهم:

الوجه:

المركز: لا إله الا/ الله وحده/ لا شريك له

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بعثر سنة احدى وستين وثلاثمائة
الظهر:

المركز: امر به الامير/ابو علي محمد/ ابن القاسم

الهامش: جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة.



يعتبر هذا الدرهم من نفائس الدراهم التي ضربت في الجزيرة العربية. تقع عثر في منطقة تهامة عسير على البحر الأحمر.

كنز بهلا:

في عام ٢٠٠٢م واثناء العمل في ترميم جامع قلعة بهلا عثر بالصدفة على جراب من الخيش يحتوي على ٨٦ درهما فضيا. أقدم درهم في الكنز من ضرب ابي العباس عبدالله السفاح بالكوفة سنة ١٣٣هـ، وحدث درهم يعود لفترة امامة الامام الاباضي العماني راشد بن سعيد (٤٢٥ - ٤٤٥هـ / ١٠٣٣ - ١٠٥٣م).
٣ دراهم بويهية: درهمن لصمصام الدولة الأول من ضرب عمان سنة ٣٨٦هـ والآخر مدينة الضرب وسنته غير واضحتان.
درهم بهاء الدولة / شيراز / ٣٩١هـ.
٧١ درهم من ضرب الامام الخليل بن شاذان بعمان (٤٠٧ - ٤٢٥هـ) ودرهمن يتشابهان مع دراهم الخوارج الصغيرة الحجم عليها اسمه.
٥ دراهم من ضرب الامام راشد بن سعيد بعمان (٤٢٥ - ٤٤٥هـ) ودرهمن صغيري الحجم عليهما اسمه.
٦ دراهم صغيرة الحجم غير واضحة المعالم من ضرب أحد الامامين أو كلاهما.

(مدار الدرهم: ضرب هذا الدرهم بعمان سنه يبدو للخليل وكذا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشا)

كنز وادي الحواسنة:

في عام ١٩٩٢م عثر بالصدفة في وادي الحواسنة بالخابورة على جرة من الفخار المزجج احتوت على ٢٦٢ درهما فضيا. وتعود هذه الدراهم للدولة المظفرية التي حكمت فارس وكرمان وكردستان من (٧١٣ - ٧٩٥هـ).



ونضرب مثالا لهذه المجموعة درهم فضي للشاه منصور (٧٩٠هـ-٧٩٥هـ) يبلغ وزنه ١,٢ جم ويحمل المأثورات التالية:
الوجه: لا إله إلا الله / محمد رسول الله
الظهر: الواصل بالغفور / ضرب يزيد / ٧٩٢.



كنز أدم:

تم الكشف عن كنز يحتوي على ٢٨١٨ درهما فضيا سكت في مدينة "جرون" التي يعود تاريخها الى نهاية القرن التاسع وبدايات القرن العاشر الهجري.

وقد عثر على هذا الكنز في جدار مسجد قديم ببلدة أدم عام ١٩٨٣م، وبالرغم من أن معظم محتويات هذا الكنز قد سكت دون ذكر اسم الحاكم الذي ضربت في عهده، فقد احتوى العديد منها على شهادة التوحيد على وجه العملة، بينما حمل بعضها لقب (سلطان الأعظم)، بالإضافة لتواريخ السنوات ٨٧٢، ٨٧٨، ٨٩٧ وجميع هذه



التواريخ ولقب سلطان الأعظم تشير إلى أن هذه الدراهم تعود لسلطين (آن قيونلو) الذين جاءوا بعد (قرا قيونلو) في بلاد فارس. وبدأت كلمة جرون واضحة على العملات وهي تعني دار الضرب. وتشير المصادر التاريخية إلى أن جرون كانت مركزا لسلطين قلعات في هرمز وكانت هذه القطع محفوظة داخل إحدى الأكياس التي كان يتم تداولها بوزن وقيمة ثابتين. . (روبرت دوران.....)

كنز المنزفة:

في عام ١٩٩٠م عثر أحد المواطنين بالصدفة على جرة فخارية مدفونة في أحد البيوت القديمة ببلدة المنزفة بآبرا تحتوي على ٢٩١٦ درهما فضيا، تعود لعهد الصفويين الذين حكموا بلاد فارس من (٩٠٧-١١٤٠هـ/١٥٠١-١٧٣٢م). وعلى الدراهم مآثورات تحمل شهادتي التوحيد وعلي ولي الله وسنة الضرب ومدينته خويزه. ومن خلال سنين الضرب يتضح أن هذه الدراهم هي ما يطلق عليها شاهي وهي من ضرب الشاه عباس الأول (٩٨٩-١٠٣٨هـ/١٥٨١-١٦٢٨م)، ولصفي الثاني الملقب بشاه سليمان (١٠٧٨-١١٠٥هـ/١٦٦٦-١٦٩٣م). كما عثر مع المجموعة الصفوية على عملة فضية تعود لنادر شاه أفشار (١١٤٨-١١٦٠هـ/١٧٣٦-١٧٤٧م) وهو من الأفشارية الذين حكموا بلاد فارس من (١١٤٨-١٢١٠هـ/١٧٣٦-١٧٩٥م). وعملات من إصدار شركة الهند الشرقية وريالات ماريا تريزا وتيلورات كارول السادس وهما امبراطور وامبراطورة النمسا وهنغاريا وبوهيميا.



كنز سعال:

في عام ٢٠٠٣م عثر أحد المواطنين على جرة فخارية فوق جدار منزل قديم بحارة سعال بولاية نزوى تحتوي على ٤٥٠ درهما صفويا من ضرب خويزه (الاهواز) وتعود لفترة حكم الشاه صفي الثاني الملقب بشاه سليمان لبلاد فارس (١٠٧٧ - ١١٠٥هـ، ١٦٦٦ - ١٦٩٣م).



دينار اهداء من جلالة السلطان:

تفضل حضرة صاحب الجلالة سلطان البلاد المفدى باهداء الوزارة دينار ذهبي يبلغ وزنه ٢,٨ جم وقطره ٢٣مم. وهو دينار وجيهي من ضرب عمر بن يوسف بن وجيه بعمان سنة ٣٤٤هـ.

يعتبر هذا الدينار من نواذر النقود الاسلامية وخاصة التي ضربت في الجزيرة العربية ويعود هذا الدينار للعهد الوجيهي في عمان وقد اسس هذه الدولة يوسف بن وجيه ثم تولى بعد وفاته مولاه نافع وصيا على محمد بن يوسف الذي كان صغيرا عند وفاة والده وبعد بلوغ محمد سن الرشد تولى زعامة هذه الدولة وتعتبر النقود الوجيهية نادرة بشكل عام الا ان الدنانير اكثر ندرة من الدراهم

الفضية ويعود هذا الدينار لعمر بن يوسف شقيق محمد وتعتبر النقود التي ضربت في عهد عمر قليلة جدا.
مأثورات الدينار
الوجه:

المركز: لا اله الا الله/وحده لا شريك له/عمر بن يوسف
الهامش الداخلي: بسم الله ضرب هذا الدينار بعمان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة



الهامش الخارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويؤمئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
الظهر:
المركز: لله/محمد رسول الله/المطيع لله/وجيه
الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.

دينار مرباط:

تم العثور على هذا الدينار بولاية مرباط بمحافظة ظفار عام ١٩٨٤م، ويبلغ وزنه ٢,٣ جم وقطره ٢٣ مم. وهو دينار أيوبي من ضرب الملك المعظم شمس الدين توران شاه بن أيوب بعدن سنة ٥٧٤هـ. ويحمل المأثورات التالية:



الوجه:

المركز: الامام/لا إله الا الله/محمد رسول الله/المستضى بأمر/الله أمير/المؤمنين

الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بعدن سنه أربع وسبعين وخمسائة

الظهر:

المركز: الملك المعظم/ملك اليمن/شمس الدين/توران شاه بن/أيوب

الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو

كره المشركون

توران شاه قائد ايوبي غزا اليمن وبسط نفوذه على عدن، ومن المحتمل ان يكون

مد نفوذه الى سواحل ظفار.

دينار يتي:

تم العثور على هذا الدينار ببلدة يتي بولاية مسقط بمحافظة مسقط، ويبلغ وزنه

٤,٧ جم وقطره ١٩ مم. وهو دينار أيوبي من ضرب الملك العادل ابو بكر محمد

بن ايوب بفسطين سنة ٥٨٦هـ.



مأثورات الدينار:

الوجه:

المركز: عال/الملك العادل/أبو بكر محمد بن أيوب/ولي عهده الملك /الكامل
محمد/غايه الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بفلسطين سنه ست وثمانين
وخمسمائة

الظهر:

المركز: الامام احمد/ابو العباس/الناصر لدين الله/أمير المؤمنين
الهامش: محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون.

نقود برتغالية:

في عام ١٩٩٦م واثناء العمل في انشاء ميناء الصيد البحري بولاية
قريات مقابل قلعة الصيرة عثر على مجموعة من العملات المعدنية منها
ما يعود للعهد الصفوي وبعض الفلوس الايرانية من القرن الثامن عشر

الميلادي بالاضافة لقطعتين برتغاليتين هما ما يهمننا في هذا المقام. وهما (حسب د. ايليش، محافظ المسكوكات بجامعة تيوبنجن) قطعتان من القصدير الاولى من فئة ١٠ بزاركو والثانية من فئة ٢ بزاركو تحمل نقشاً للصليب على الوجه وحوله حرفي M وA واللذان ربما يشيران الى مسقط.

وهناك مجموعة اخرى من النقود البرتغالية عددها خمس قطع احضرها للوزارة أحد المواطنين من ولاية الحمراء، يبدو انها من فئة ٢/١ و ٤/١ بزاركو.



على ما يبدو أن هذا النوع من المسكوكات البرتغالية الاستعمارية تعود للقرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، وقد ضربت في مسقط او انها قدمت من مدن ضرب المسكوكات البرتغالية في اسيا: سيلان (سيرلانكا) ومالقه الاندونيسية وجوا الهندية. وما من شك ان مسكوكات البرتغاليين كانت تتداول في اسواق عمان والشريط الساحلي تحديداً.

دوكة البندقية:

عثر على هذه الدوكة الذهبية تحت أنقاض أحد المباني بمستوطنة إسلامية قديمة تعرف محلياً بأسم (ديدوه) في بلدة الوافي بولاية الكامل والوافي بشرقية عمان عام ٢٠٠٢م، ويبلغ وزنها ٣,٩ جم وقطرها ٢٢ مم.



وقد ورد على وجهها صورة السيد المسيح واقفا ينظر للأمام وحول رأسه هالة، وبين الهالة ورأس المسيح اشعاعات على شكل صلبان. ويظهر السيد المسيح رافعا يده اليمنى، ومرتديا العباءة. ويحيط بصورة المسيح شكل بيضاوي من حبيبات يبدأ من عند قدميه، ويلتقي هذا الشكل من أعلى عند الهالة. وبين الشكل البيضاوي وصورة السيد المسيح ستة عشر نجما تقف على جانبي صورة المسيح في شكل خط رأسي، سبعة نجوم منها على يمين المسيح، وسبعة أخرى على يساره. وحول صورة السيد المسيح والشكل البيضاوي كتابات لاتينية تدور مع اتجاه عقارب الساعة، ونص هذه الكتابات اللاتينية هو:

SIT.T.XPF.DAT.Q.TV.REGIS.ISTE.DVCAT
لما يلي:

"Sit tibi christen datus, quem tu Regis iste ducatus"
بالعربية: " من أجلك ايها المسيح سكت هذه الدوكة التي تحظى ببركتك".

وتتجسد على ظهر هذه الدوكة أهم مرحلة من مراسيم تتويج الدوق، وهي صورة الدوق يركع في تقى وورع على ركبتيه جهة اليمين، وهو يتسلم العلم المرسوم عليه صورة الأسد الى القديس ماركس. ويظهر الدوق مرتديا العباءة وفوق رأسه قرن الدوق وهو يمسك العلم بكلتا يديه، اليد اليمنى من أعلى واليسرى من أسفل. وفي جهة اليسار يقف القديس ماركس لابسا عباءته ينظر لجهة اليمين ناحية الدوق وهو يسلمه العلم، وحول رأسه هالة من حبيبات. ويوجد في موازاة صاري العلم، من ناحية الدوق من أعلى لأسفل، الحرف اللاتيني D، يليه الحرف V، ثم زخرفة على شكل صليب.

فالحرف D هو اختصار لكلمة لاتينية إما ان تكون Ducatus بمعنى دوكة، أو Dux بمعنى دوق. اما الحرف V فهو اختصار للكلمة اللاتينية Venetiae بمعنى البندقية. فإما ان يكون المعنى الكلي دوكة البندقية او دوق البندقية. واما الزخرفة أسفل الحرفين D و V فهي تشير الى الصليب رمز الديانة المسيحية التي يعتنقها أهل البندقية.

وتوجد خلف صورة الدوق كتابات نصها: SILV.VALERIO وهي اختصار لأسم: Silvestro Valier وتعني بالعربية: سلفسترو فاليري. وخلف صورة القديس ماركس نصها: S.M. VENTI فالحرف S اختصار لكلمة Sanctus بمعنى القديس، والحرف M اختصار لكلمة Marcus أي ماركس، اما كلمة Veneti فمعناها أهل البندقية؛ وبذا يكون المعنى الكلي: ماركس قديس البندقية.

الدوق سلفسترو فالبير هو الدوق المائة وتسعة للجمهورية. وقد حكم البندقية لمدة ست سنوات منذ ١٦٩٤ - ١٧٠٠ م، والدوقات الذهبية التي ضربت في عهده تعتبر نادرة وخاصة بهذه الجودة من العيار.

ويبدو ان هذه الدوكة قد وصلت الى عمان وبقيّة بلاد المشرق العربي والهند عن طريق التجارة التي نشطت بينها وبين جمهورية البندقية الايطالية. ومن اهم اسباب انتشار هذه النقود البندقية في بلاد المشرق العربي دقة سك هذا النوع من النقود من حيث استدارة الدوكة تماما ووزنها الثابت وعيارها المرتفع.

وقد عثر في مصر على ثماني عشرة دوكة ذهبية، يعود أقدمها لعهد الدوق الرابع والخمسين - اندريا دندولو (١٣٤٣ - ١٣٥٤م) - واحداثها للدوق الثالث والستين - ميشيل ستينو (١٤٠٠-١٤١٣م) وهي محفوظة الان في المتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية. (د. النبراوي ١٩٩٢: ص ٩١).

اما بالنسبة لعمان فلم تكشف التنقيبات الاثرية حتى الان على دوقات البندقية الذهبية التي يعتقد انها انتشرت في عمان أسوة ببلاد المشرق منذ القرن الرابع عشر الميلادي، ويرد ذكر الدوقات التي كانت تسمى المشخص في عهد الامام احمد بن سعيد (١٧٤٤-١٧٨٣م) حيث يذكر ابن رزيق قصة انه كان للامام أحمد وكيلاً من أهل الرستاق جاء الى الامام ذات يوم، فسأله الامام: هل خرجت على بيتك ألف محمدية فضة؟ فأرسل الامام أحد عبيده الى بيته وسأله ان يأتي بكيس كتب على ظهره ألف محمدية فضة، فمضى الخادم الى البيت وأتى بكيس فيه ألف مشخصاً ذهباً، فأعطاه للوكيل فلما فتحه ورأى فيه المشاخيص الذهبية مضى الى الامام وقال له: ان العبد الذي بعثته الى بيتك غلط، فأتى بهذا الكيس الي، قال الامام: فما فيه؟ قال: ألف مشخص، قال: فهو لك رزق من الله. (بن رزيق ١٩٩٤: ٣٤٠).

ويذكر ابراهام بارسونز في كتابه " رحلات في اسيا وافريقيا" المطبوع بلندن ١٨٠٨م في معرض حديثه عن تجارة مسقط: "... وكان ملاحو مسقط ينقلون معهم ٢٠,٠٠٠ بالة من البن من مخا للبصرة، حيث يعاد نقله الى القسطنطينية وفي رحلة العودة كانوا يجلبون المنسوجات الحريرية الفارسية والسجاد واللالئ، وكمية كبيرة من الريالات والعملات الايطالية...". (مجلة مسقط ١٩٩٩: ٦٢)

إعداد:

إبراهيم بن أحمد الفضلي
أخصائي آثار

المراجع:

(د. رأفت النبراوي، الدوكات الذهبية البندقية المحفوظة في المتحف اليوناني الروماني
بالاسكندرية، مجلة الدارة، ع ٤، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٩٩٢م، ص ٩١

(حميد بن محمد بن رزيق، الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تحقيق: عبد المنعم
عامر و د. محمد موسى، وزارة التراث والثقافة، مسقط، ط ٤، ١٩٩٤م، ص ٣٤٠).
"(انطباعات عن مسقط، مجلة مسقط، ع ٣، بلدية مسقط، ١٩٩٩م، ص ٦٢)